

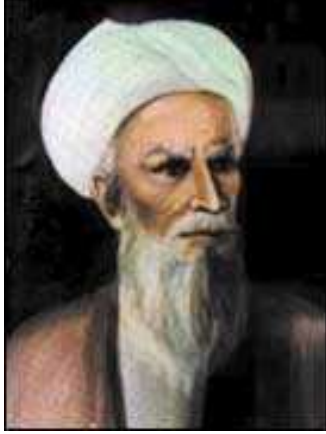
بكر محمد ابن زكريا الرازي
حياته وانجازاته الطبية
Abu Baker Alrazi
His life and medical achievements



البروفيسور فيصل عبد اللطيف الناصر

- رئيس
البحرين , كلية الطب والعلوم الطبية, جامعة الخليج
- رئيس المجلس العلمي لاختصاص طب الأسرة والمجتمع بالمجلس العربي
صحية
- المقرر العام للجمعية الدولية لتاريخ الطب الإسلامي
- رئيس تحرير مجلة جمعية الأطباء البحرينية العلمية
- رئيس جامعة الخليج العربي ()

ريا الرازي حياته وانجازاته الطبية



من علماء القرن الثالث الهجري،

هو أبو بكر محمد بن يحيى بن زكريا

ولادته:

251-250 هـ / 865-864 (864-250).

مدينة الري جنوبي طهران بفارس
هذه المدينة.

سيرته:

الهجري. فلقد تنقل في معيشته بين مدينة الري وبغداد

ينتمي أبو بكر

الخليفة العباسي **مقتدر بالله جعفر بن المعتضد**

استقر به

هتم بأمور كثيرة منها علاقة البيئة بالسلامة. استخدم تلك الموهبة عندما

" الله" عن الموقع الذي من الممكن بناء مستشفى فيه، وبذكائه قام الرازي بتوزيع قطع من

مدينة بغداد، وانتظر أيام، بعدها

وضع القطع فيها ليرى تأثير الجو والزمن عليها، فإذا تَلَفَت القطعة بسرعة اعتبر أن هذه المنطقة لا

لإقامة المستشفى، أما إذا ظلت قطعة اللحم كما هي دون أن يصيبها التلف، أو تأخر فهذا

دليل على طيب هواء المنطقة، وصلاحيته لإقامة المشروع. أنشأ الخليفة

(289-279 هـ / 892-902) جمع أشهر الأطباء (فاق عددهم المائة طبيب)

خمسين منهم ليكونوا طاقم المستشفى فكان الرازي منهم، ثم انتقى عشرة أطباء
فكان الرازي أبرزهم، ونظر لها ته وخبرته جعله رئيساً لأطباء .

الرازي في بداية حياته بالصرافة، كان يحب الموسيقى يضرب العود ويغني ي
. اعتبر المؤرخون القدامى هذه الموهبة ميزة من ميزات الرازي، ومقدرة خاصة.
ولكنه "ى وجهه قائلاً: " كل غناء يخرج من بين شارب ولحية لا
يستظرف".

كان الرازي من أعظم الأطباء المسلمين في العصور الوسطى ب على يد
بن زين الطبري (" طبية عالمية ") (" يد البلخي.
لمهنة الطب، عارفاً بأوضاعها وقوانينها، حتى اشتهر وأصبح معروفاً فأخذوا
الطلبة وطالبي العلم من جميع الجهات يقصدونه لكي يتعلموا منه وكان يصير لى طلابه أن
يواصلوا الدراسات العليا في الطب ء ذلك الميدان من العلوم حيث أصبح بعد ذلك مرجعاً
أساسياً لمعظم الحالات المرضية الصعبة والمستعصية لذلك "جالينوس العر " .

شهرته:

قال عنه النديم في كتابه الفهرست: " كان الرازي أوحده دهره، وفريد عصره، قد جم
بعلوم القدماء سيما الطب".

ويصفه ابن أبي أصيبعة في كتابه "عيون " بقوله: " كان الرازي ذكياً
بالمرضى، مجتهداً في علاجهم وفي برئهم بكل وجه يقدر عليه، مواظباً للنظر في
غوامض صناعة الطب والكشف عن حقائقها وأسرارها وكذلك في غيرها من العلوم بحيث انه لم
يكن له دأب ولا عناية في جل أوقاته إلا في الاجتهاد والتطلع فيما قد دونه الأفاضل من العلماء في
كتبهم".

وبسبب شهرته وإتقانه لمهنة الطب أطلقت عليه ألقاب عديدة منها: أمير الأطباء، أبقراط العرب،
منقذ المؤمنين. وصف علي أنه جالينوس العرب، و قيل عنه " كان الطب متفرقا فجمعه
".

يعد من ابرز الأطباء المسلمين من ناحية الأصالة في البحث حتى أطلق عليه " " , وكان من رواد البحث التجريبي في العلوم الطبية.

ما قيل عنه عند وفاته مجسداً بذلك براعته " " , وميتاً فأحياه جالينوس, ومشتتاً فجمعه ."

كان ذكياً ذو ذاكرة قوية لا يضيع وقتاً إلا في حريصاً على القراءة مواظباً عليها ومدوناً كل ما يقرأ كان يضع سراجة في مشكاة على حائط يواجهه، وينام في فراشه على ظهره ممسكاً بالكتاب حتى إذا ما غلبه النعاس وهو يقرأ سقط الكتاب على وجهه فأيقظه ليواصل القراءة من جديد.

يقول النديم في كتابه الفهرست: " ما دخلت عليه قط إلا رأيته ينسخ، إما يسود أو يبيض وكان في بصره رطوبة لكثرة أكله للباقلي."

وظل طوال حياته بين والتصنيف، حتى قيل إنه إنما فقد بصره من كثرة القراءة، ومن إجراء التجارب الكيميائية في المعمل. (2) بعض المؤرخين يقولون غير ذلك فيقول " " في كتابه "وفيات الأعيان" :

كتاباً في إثبات صناعة الكيمياء، وقصده به من بغداد فدفع له الكتاب، فأعجبه، وشكره، وحباه بألف دينار. وقال له: تخرج هذا الذي ذكرت في الكتاب إلى الفعل، فقال له الرازي:

يحتاج إلى المؤن، ويحتاج إلى آلات وعقاقير صحيحة، وفي إحكام صنعة ذلك كله، وكل ذلك فقال له منصور: كل ما احتجت إليه من الآلات أو العقاقير أو غيرها ومما يليق بالصناعة

لك كاملاً حتى تخرج ما ضمنته كتابك هذا إلى . فلما رأى إصرار المنصور أذعن ولكنه يقال أنه . فقال له منصور: اعتقدت أن حكيماً يرضى بتخليد الكذب في كتب ينسبها

إلى الحكمة، يشغل بها قلوب الناس، ويتعبهم فيما لا يعود عليهم من ذلك منفعة. ثم قال له: " كافأناك على صدك وتعبك بما صار إليك من الألف دينار، ولا بد من معاقبتك على تخليد الكذب"

فحمل السوط على رأسه، ثم أمر أن يضرب بالكتاب حتى يتـ ثم جهزه وسيره إلى بغداد. نزول الماء في عينيه، سبب له العمى. : " يت الدنيا" يذكر أنه

قيل له: "اقدح يا رازي فأجاب، لا قد أبصرت من الدنيا حتى مللت منها، فلا حاجة لي إلى العينين."

مؤلفاته:

حيث إنه أمتاز بكثرة الكتابة والتدوين كما كانت مؤلفاته شاملة تجمع فيها من علوم اليونان والهنود بالإضافة إلى أبحاثه المبتكرة وآرائه وملاحظاته له 220 , ضاع جزء كبير منها وبقي بعض منها

حالياً في المكتبات الغربية. مؤلفاته (56) كتاباً في الطبيعيات، (7) كتب في المنطقيات، (10) كتب في الرياضيات والنجوميات، (17) (6) ما وراء الطبيعة، (14) في الإلهيات، (21) كتاباً في الكيمياء، (7) راخيص (11) في مواضيع وفنون متنوعة وقد امتازت مؤلفات الرازي جميعها بعمقها والموضوعية حيث حاول الابتعاد عنها عن

الرازي في الكيمياء غنية بالمعلومات

يصنفونه " مؤسس الكيمياء الحديثة في الشرق "

كما ألف كتب طبية مطولة، ترجم عدد منها إلى اللاتينية، مراجع أساسية لدراسة الطب في (11هـ 17) ه الطيبة أكبر الأثر في الارتقاء بهذا العلم وتطويره

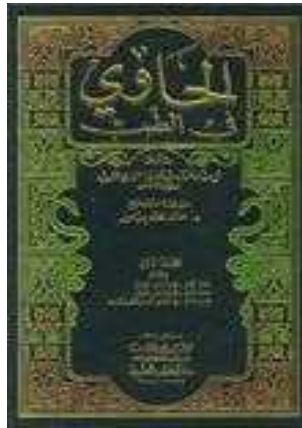
حيث كانت له إنجازات عديدة فيها .



وهو

ب مختصرا نسبيا لا انه كان مؤثرا في الطب سواء في الدولة ا سلامية حيث
الأطباء في أوروبا يعتمدون عليه حتى القرن السابع عشر الهجري، جعله
منه تجارب أجراها على الحيوانات لاختبار
أساليب جديدة في العلاج و للكشف عن فاعليه بعض الأدوية، و ذلك قبل أن يجربها على الإنسان.
هذا الجزء يوزع منفصلا تحت اسم Liber nouns ad Almansorem.
كما ضم هذا الكتاب وصفا دقيقا لتشريح أعضاء الجسم كله(3,4) "ميلانو"
886هـ- 1481 م، وأعيد طبعه مرات عديدة، وترجمت أجزاء منه إلى الفرنسية والألمانية.
إلى اللاتينية جيرارد في عام 1187 .

يعتبر أجمل كتب الرازي وأعظمها في صناعة الطب، حيث يعتبر موسعه شامله في الطب.
سجل فيه ملحقات عديدة لمؤلفين في الطب الهندي والفارسي والإغريقي . يقع الكتاب في
ثلاثين جزءا تتضمن ذكر الأمراض ومداواتها مما هو موجود في سائر الكتب الطبية التي صنفها
السابقون ومن أتى بعدهم حتى أيامه. ومما يدل على خلقه وأمانته العلمية والتزامه بأداب المهنة أنه
كان ينسب كل له إلى صاحبه.



() الحاوي لأن كتابه هذا يعد موسوعة علمية طبية تحوي كل الكتب والأقوال الطبية القديمة من أهل صناعة الطب، ويقع في عشرين مجلدًا. والمادة الرئيسية في كتاب " هي مذكرات شخصية سجل الرازي فيها آراءه حيث دون فيه أكثر من 1000 حالة من الحالات السريرية التي قام بمتابعتها و تسجيل ملاحظاته و تجاربه الشخصية مع المرضى لدعم النظريات السابقة أو لدحضها حيث كانت هذه المعلومات قيمه جدا لكل الأطباء في عصره ومن أتوا بعده (6) ويوحى ترتيب المادة العلمية في هذه ذكرات بأن الرازي كان يدون ملاحظاته في كراسات يضعها في حافظات. كل حافظة من حافظات الأوراق مخصصة لموضوع من الموضوعات الطبية.

كتابه الحاوي في علم التداوي ترجم إلى اللاتينية وطبع لأول مرة في بريشيا في شمال إيطاليا عام 891هـ - 1486 وهو أضخم كتاب طبع بعد اختراع المطبعة مباشرة أعيد طبعه مرارًا في البندقية في القرن 10هـ - 16. وقسم كتاب الحاوي في الطبعة اللاتينية إلى خمسة وعشرين مجلدًا. تتضح مهارة الرازي في هذا المؤلف الضخم وتتجلى دقة ملاحظاته و غزارة علمه وقوة استنتاجه.

بعض المؤرخين يقولون إن لم يتم الكتاب بنفسه و لكن تلاميذه هم الذين ، حيث ذكر أنه 939/327هـ خديجة شقيقة الرازي وطلب من طلبة الرازي أن يقوموا بوضع هذه المذكرات في طريقة تسلسلية تحت عناوين للأمراض المختلفة مع أجزاء منفصلة عن مادة الأدوية (يعادل حجم الكتاب وفصوله 23 جزء من الطبقات الحديثة في الكتب).

أحدى أقدم المخطوطات لهذا الكتاب موجود في المكتبة الوطنية للطب في بريطانيا وهو الخاص بأمراض الجهاز الهضمي. وكذلك الصفحة الأخيرة من الكتاب المذكور فيه بأن تاريخ لانتها من تدوين هذا الكتاب كان في 19 487 هـ الموافق 30 1094. هذه المخطوطة هي ثالث أقدم مخطوطة عربية طبية محفوظة إلي يومنا هذا (5).

تذكر خديجة شقيقة الرازي الحديث : كان شقيقي يكّدس وريقات في صندوق خاص، حكمت عليه بالتفاهة، لكنني بعد وفاته، أخرجت ما في الصندوق، فإذا محتواه يقع في ثلاثين جزءاً، أطلق عليه الأطباء () لأنه جمع فيه الأمراض، كما جمع في شخصه اختصاص الأطباء في

-4

رسالته الرائعة في " يقوم بوصف هذين المرضين ووضع التشخيص لهما. حيث تعتبر الأولى من نوعها بالنسبة لهذه الأنواع من الأمراض العالية التي ترافق هذه الأمراض حماية العينين والوجه والفم مرات بين عامي 903هـ- 1498 1283هـ- 1866

-5- دفع مضار الأغذية

ويذكر أن الرازي قام بتأليف هذا الكتاب للأمير أبي العباس أحمد بن علي ويتكون من 19 يتحدث فيه عن منافع العديد من الأطعمة ويبين مضار هذه الأغذية والأحوال التي ينبغي فيها تناولها. إذ أنه بحث فيه ما يناسب الأجسام في أيام المرض.

-6

في هذا الكتاب من أواخر الكتب التي ألفها الرازي حيث الأساسية موضوعه بشكل محاضرات للطلبة ولقد كان الرازي يذكر دائماً في المقدمة انه و بسبب عدم الوضوح في الأقوال المأثورة لأبوقراط فلقد استحدث هو أقوال طبية أخرى تكون مدخلاً أساسياً خط الرازي في هذا الكتاب الأساسيات المتعلقة بعلم الأمراض 377 37 (7).

-7- الشكوك على جالينوس

ينتقد الرازي في هذا الكتاب ثمانية وعشرين كتاباً من كتب جالينوس. جالينوس لدليل قوي على أن تقدم الطب لا يتم إلا بالنقد والبحث وهذا هو محمود بين " علم أن كثيراً من الناس يستجهلونني في تأليف هذا الكتاب، وكثيراً منهم يلومونني ويعنفونني أو كان يجزي إلى تحلتي تحلية من يقصد باستغنام واستلذاذ منه كذلك، إلى مناقضة رجل مثل جالينوس، في جلالته

ومعرفته وتقدمه في جميع أجزاء الفلسفة، ومكانه منها وأجد أنا لذلك يعلم الله مضضاً في نفسي. كنت قد بليت بمقابلة من هو أعظم الخلق على منة، وأكثرهم لي منفعة، وبه اهتديت، وأثره اقتفيت، ومن بحره استقيت".

8- " "

كان الرازي يؤمن بأن الـ مفيد لعلاج بعض الأمراض. غير ما ذكره أرسطوطاليس الإسكندرية القديمة، (. -)، ثم تلاميذ أرسطوطاليس حيث كانوا جميعاً يمنعون من الفصد، ظناً منهم بأنه يجلب المرض.

: "وأخبرني من كنت أقرأ عليه أن " ثم قوله "وخبرني بعض من كنت أتعلم عنه الفصد" الرازي درس الطب على أستاذ طيب، ولكنه تعلم الفصد عند فصاد من غير الأطباء، ممن كانوا يمارسون "أعمال الطب الجزئية".

ومن كتبه الطبية :

- المنصوري في التشريح

-

-

- منافع الأغذية

-

-

-

- () (2)

-الجامع الكبير

-

-

-صيدلة الطب

مؤلفاته فى علم الطبيعيات

كان الرازي عالمًا طبيعيًا مجدًا، يعتمد على البحث والاستقراء والتجربة والمشاهدة العلمية، بالإضافة إلى الرؤية العقلية والبصيرة الواعية وسعة الأفق.

"الهيولي"

أجزاء صغيرة، تنقسم بدورها إلى أجزاء دقيقة، تنتهي إلى أجزاء غاية في الدقة لا تقبل التجزؤ وهو ما يطلق عليه اليوم " (2)

من أوائل الذين نادوا بكونية الأرض، وقال: إنها تفوق حجم القمر، وتقل كثيرًا عن

أهم إنجازات في مجال الطبيعيات، هو نقضه لنظرية الإبصار التي ظلت سائدة طوال القرون التي سبقتة، والتي انتقلت إلى المسلمين عن الإغريق، وهي نظرية إقليدس "بأن الإبصار يحدث نتيجة خروج شعاع من العين إلى الجسم المرئي، الإبصار يتم بخروج شعاع ضوئي من الجسم المرئي إلى العين، وهو ما أكده العلم الحديث بعد ذلك، وهو في ذلك سبق "ابن الهيثم" . 180

نظرية الإبصار واشتغل بها. ولكن الرازي اكتشف هذه الحقيقة يبقى الفضل للرازي في اكتشاف نظرية الإبصار وابن الهيثم الذي أتى بعده اشتغل بها ووظف هذه النظرية وعمل بها.

ترك الرازي العديد من الـ فى علم الطبيعيات حيث كانت رائدة هذا المجال، من أبرزها:

- كفيات الإبصار

-

- علة جذب حجر المغناطيس للحديد

- الهيولى الكبير ()

- الهيولى المطلقة والجزئية

- () -

- هيئة العالم

-

-

" في الكيمياء "

قال عنه القدماء ومؤرخو العلم انه في علم الكيمياء فبسببه تقدمت الكيمياء تقدماً ملحوظاً وهو إن لم يكن أغزر إنتاجاً ولا أوسع أفقاً في هذا العلم من أستاذه جابر بن حيان – إلا أنه يقال عنه بأنه أعمق من جابر من حيث الدقة وتنظيم العمل بالمختبر وتحليل النتائج، كما أن كتبه سهلة الفهم واضحة العبارة والمعنى.

ويظهر فضله في الكيمياء، بصورة جلية، عندما قسم المواد المعروفة في عصره إلى أربعة أقسام هي : المواد المعدنية، المواد النباتية، المواد الحيوانية، المواد المشتقة. كما قسم المعدنيات إلى أنواع، بحسب طبائعها وصفاتها، وحضر بعض الحوامض. وما زالت الطرق التي اتبعها في التحضير مستخدمة حتى اليوم.

وقد سلك في أبحاثه مسلكاً علمياً سليماً، فأجرى التجارب واستخدم الرصد والتتبع، مما أعطى تجاربه الكيميائية قيمة خاصة، حتى إن بعض علماء الغرب اليوم يعتبرون الرازي مؤسس الكيمياء الحديثة. وقد طبق معلوماته الكيميائية في حقل الطب، واستخدم الأجهزة وصنعها.

كما سلك الرازي نفس الطريقة العلمية الحديثة في كتابة البحوث الكيميائية وذلك من حيث الوضوح واضحا في مقدمة كتابه الأسرار الذي يقول فيه "شرحنا شيئاً مما ستره القدم

: هرمز وأرسطوطاليس وخالد ابن يزيد وأستاذنا جابر بن حيان، بل فيه أبواب لم

ير مثلها. وكتابي هذا مشتمل على معرفة معان ثلاثة: : معرفة العقاقير، وثانياً:

: معرفة التدابير - أي التجارب".

والجدير بالذكر إن تقسيم المواد والعقاقير يعتبر من الإنجازات الكيماوية القيمة، فقد قاد هذا التقسيم - فيما بعد - إلى تقسيم الكيمياء إلى قسمين كبيرين هما:

1- الكيمياء العضوية: وتشمل الموارد النباتية والحيوانية.

2- الكيمياء غير العضوية: أي البرانية كما نعتها الرازي.

يتحدث " " عن الكيمياء العملية و يقسم العناصر، ويسرد التي أجراها بنفسه، كما يشمل الكتاب على وصف لأجهزة الكيمائية المستخدمة في بحوثه مثل القوارير و الأحواض و ا (8).

" " في الكيمياء علامة بارزة على طريق هذا العلم العريق؛ إذ تحوي الكثير من مشاهداته وملاحظاته وتجاربه واستنتاجاته، ومن تلك المؤلفات:

- التدبير

- الإكسير

-

-

- الترتيب

-

-

-

فلسفته:

الرازي يزرع في نفوس تلاميذه بذور الفضيلة وحسن الأخلاق، كما أنه أعطى للمنطق دوراً . ومن الامثلة علي فلسفته نقده يقول " تسليم للرؤساء والقبول منهم، ولا مساهمتهم وترك الاستقصاء عليهم. ولا الفيلسوف يجب ذلك من تلاميذه والمتعلمين منه. وأما من لامني وجهلني في استخراج هذه الشكوك والكلام فيها، فإنني لا أرتفع به، ولا أعده فيلسوفا. إذ كان قد نبذ سنة الفلاسفة وراء ظهره وتمسك بسنة الرعاع من تقليد الرؤساء وترك الاعتراض عليهم".

رد في كتاباته على ب " " " ، وكثير ممن حاولوا إدخال البراهين العلمية في الدين.

وكان الرازي مؤمنا بفلسفة سقراط الحكيم (469 . - 399 .)، فيقول " الفارق بينهما في الكم وليس في الكيف. ويدافع عن سيرة سقراط الفلسفية، فيقول: ء إنما يذكرون الفترة الأولى من حياة سقرا ". (9)

أثر الحكمة على التجارب الفردية، و أثر هذه التجارب على الاستدلالات المنطقية التي لا تقوم على . و عنده أن الله، و النفس الكلية و الهولي الأولى و المكان الزمان، هي المبادئ القديمة الخمسة التي لا بد منها . أن غاية السيرة الفلسفية هي أن يتشبه صاحبها بالخالق.

أنكر الإسراف في الزهد، ولم يذم الانفعالات الإنسانية، و إنما ذم الاستسلام لها.

إدخال البراهين العقلية في العقائد كما نقد الأديان، و أنكر إمكان التوفيق بين الفلسفة والدي .

و قد مجد العقل و مدحه و تحدث عن ذلك طويلا في كتابه " حيث

نعم الله، و ارفعها قدرا، إذ به يه . و بالعقل استطاع الإنسان أن يسخر

الطبيعة لمنفعته. و به يتميز الإنسان على سائر الحيوانات... ((:

نجمه و هو الحاكم محكو عليه، ولا هو الزمان مزموماً، ولا هو المتبوع تابع

الأمر إليه، و نعتبرها به، و نعتمد فيها عليه. ولا نسلط عليه الهوى الذي هو أفته و مكدره، و

الحائد به عن سننه و حجته، و قصده و استقامته. بل نروضه، و نله و نحوله، و

الوقوف عند أمره ونهيه" ثم يضيف أنه كان قد وهب نفسه للعلم في بدء حياته لأنه أحب الفلسفة حبا

صادقا، ولكنه عاش بعد ذلك معيشة طبيعية.(10)

أقواله: "الحقيقة في الطب غاية لا تدرك، والعلاج بما تنصّه الكتب دون المهارة والحكمة

. ويقول: "من تطبب عند كثير من الأطباء، يوشك أن يقع في خطأ كل واحد منهم".

رسائل الرازي الفلسفية ضمنها كتاب " " السيرة الفلسفية" "

بعد الطبيعة" " " اللذة و العلم الإلهي و

" (11).

ومن أبرز مؤلفاته في أن له : أحدهما في الأديان، و الأخرى في مخاريق

الأنبياء وكذلك ما يلي:

-
- المدخل التعليمي
- المدخل البرهاني
- الانتقال والتحرير على المعتزلة

ابتكاراته:

تكررا فذا فلقد اكتشف وابتكر العديد من الاختراعات التي اضافت الكثير علي العلم والعلوم جمعاء, . وكلما اكتشف شيئاً جديداً؛ ازداد تواضعاً وحباً لعمله.

يسير كثير ابتكاراته:

- سميت باسمه منها ما هو .
- ونجحت تجاربه في خياطة أجهزة الجسم الداخلية بخيوط تصنع من أمعاء الحيوانات. فهو هذه خيوط وهو أول من خاط جروح البطن بأوتار العود.(12)
- مرض الحساسية، و اليرقان الناجم عن تكسر الدم، وميَّز بينه وبين التهاب الكبد .
- ف مرض الحصبة وأول من ميز بين الجدري .
- .
- قدم شرحا مفصلا لأمراض الأطفال والنساء والولادة والأمراض التناسلية وجراحة العيون وأمراضها.
- طريقة المثلي لتشخيص المرض وذلك عن طريق أخذ المشاهدات السريرية ومراقبة المريض.
- أول من اعتبر الحمى عرضاً وليست مرضاً.
- يعتبر أول الأطباء الذين عالجو مرضاهم بأسلوب نفسي بدون أدوية (ما نسميه اليوم (10). كان يحاول رفع معنويات المريض و إزالة مخاوفه حتى يشفى، فيقول في ذلك" :ينبغي للطبيب أن يوهم المريض أبدا بالصحة ويرجيه بها، وإن كان غير يأتي بالقصاصين إلى (1)".

المستشفى ليقصوا على المرضى القصص والحكايات ليرفها عنهم، وينسوهم آلام
الجدير بالذكر أنه بالرغم من أن اسحق ابن عمران مؤلف كتاب المانخوليا هو

ين في اكتشاف الطب النفسي إلا أنه تخصص في هذا العلم وكان يعالج الأمراض
النفسية بينما كان الرازي يهتم بالنواحي النفسية عند علاج الأمراض العضوية.

• أول من قال بوراثة الأمراض قبل اكتشاف الجراثيم والجينات الوراثية والمجاهر.

• اخترع الأنبوب الذي يخرج الدم الفاسد

• أول من ذكر حامض الكبريتيك الذي أطلق على اسم زيت الزاج (11)

• أول من استقطر المواد السكرية والنشوية المتخمرة واستحصل منها على الكحول)
الكحول بتقطير المواد النشوية والسكرية المتخمرة حتى عده كثير من العلماء مؤسس
الكيمياء الحديثة)

• عديدة (3)

• أول من أدخل الملينات في علم الصيدلة

• صنع مراهم الزئبق

• اشتغل الرازي بتعيين الكثافات النوعية للسوائل وصنف لقياسها ميزاناً خاصاً أطلق عليه
"الميزان الطبيع".

• استخدم الفحم الحيواني لأول مرة في قصر الألوان وإزالة الأوساخ من المواد، وهذه
الطريقة تعتبر اليوم من أهم الطرق لتنقية المواد الكيماوية من الشوائب الملونة.

بعض من اكتشافاته في أمراض العظام:

• Equino-varus foot

• وعلاجها

• خالف الرازي من قبله في أنهم يحلون الأربطة ولا يستعملون الجبائر عند اشتداد العظم
واستوائه.

• يعتبر الرازي أول من وصف الكيسة المصلية أو الـ Ganglion

• أماكن توأجدها.

- تحدث عما نسميه اليوم بكيسة بيكر Baker's cyst الذي وصفها بيكر (Baker)
1877 الرازي كان الأسبق بوصف هذه الكيسة من الطبيب (13,14).
- تحدث عن تيبس المفصل Joint stiffness الذي يحدث بعد الإصابة بالكسور القريبة من
المفصل وحدد طرق معالجتها. (13)
- تحدث عن الإصبع المقداحية Trigger finger ووصفها.
- الطبيب Brooke 1937
- الرضفة إذا أصيبت بكسر متفتت. إلا أنه في الكتب الأجنبية تسمى هذه الطريقة باسم طريقة
(15).Brooke
- (13) .

أهميته عالمياً:

لقيت بعض كتبه الطبية رواجاً كبيراً وشهرة عظيمة، وانتقلت نظرياته العلمية إلى أوروبا، وقد ترجم العديد من كتبه إلى اللغات الأوروبية، واعتمدت عليها جامعات أوروبا، وظلت مرجعها الأول أقامت فرنسا للرازي نصباً تذكاريّاً في كلية الطب في باريس. " الأمريكية تحتفظ بكتب الرازي في قاعة من أفخم قاعاتها، أطلق عليها اسمه اعترافاً بفضلته ومآثره على علم الطب في العالم أجمع. دفع ملك فرنسا لويس الحادي عشر المبالغ الباهظة لشراء مؤلف واحد من مؤلفاته هو " الذي يضم معارف في الطب منذ اليونان حتى تلك الفترة التي كان يعيشها، يكون له مرجعاً إذا أصابه مرض ما. هذا وبقيت أوروبا تعتمد مرجعاً أساسياً في الطب مدة تزيد . 400

خاتمته:

كان باراً بأصدقائه ومعارفه عطوفاً على الفقراء والمحتاجين، وبخاصة المرضى، فكان ينفق عليهم من ماله، ويجري لهم الرواتب والجرايات حيث كان غنياً واسع الثراء، بالرغم من امتلاكه الجوارى وأمهر الطاهيات (1) الروايا لنا تواضع الرازي وتشفه في مجرى حياته من كلماته في كتاب " السيرة الفلسفية " حيث يقول: " ولا ظهر مني على شره في جمع

يه ولا على منازعات الناس ومخاصماتهم وظلمهم، بل المعلوم مني ضد ذلك كله والتجافي عن كثير من حقوقي. وأما حالتي في مطعمي ومشربي ولهوي فقد يعلم من يكثر مشاهدة ذلك مني أني أحوالي مما يشاهده هذا من ملابس أو مركوب أو خادم أو رية" الروايات بأن الرازي عاش آخر أيامه لكن شهرته بقيت تجوب الآفاق، واسمه بقي لامعاً في سجل الخالدين .

وفاته:

هناك روايات عديدة عن وفاه الرازي والأرجح انه توفي عن عمر ستين عاماً في 5 311هـ / 19 923 . تاريخ وفاته تتواتر فبعض المؤرخين القدامى يذكر/ 313 هـ / 320 هـ . هذا وتذكر رواية أخرى عن ابن أبي أصيبعة إنه قتل خنقا، ولم يمت ميتة عادية.

:_____

- (1) <http://www.eskanaali.net/forum/showthread.php?t=2712>
- (2) <http://z-areaf.com/vb/showthread.php?t=5472>
- (3) Ghada Karmi, "Notice of Another Manuscript of al-R z 's Kitab al-Mansuri," *Journal for the History of Arabic Science*, p. 88-90, vol. 3, 1979;
- (4) Ullmann, *Medizin*, p. 132; GAL vol. 1, p. 234 (269), GAL-S, vol. 1, p. 419; and Sezgin GAS III, p. 281-282;
- (5) A.Z. Iskandar, *A Study of al-R z 's Medical Writings with Selected Texts and English Translations* (unpublished D.Phil. dissertation, University of Oxford, 1959); Savage-Smith, "Bodleian", MSS Bodl. Or. 561, Marsh 156, and Arab.b.10.
- (6) L. Richter-Bernberg, "Ab Bakr Muhammad Al-R z (Rhazes) Medical Works", *Medicina nei Secoli*, vol. 6 (1994), pp. 377-399;
- (7) A.Z. Iskandar, "Kitab al-Murshid wa-al-fusul li-Abi Bakr Muhammad ibn Zakariya' al-R z ", *Revue de l'Institut des Manuscrits Arabes*, vol. 7 (1961), p. 1-125.
- (8) <http://aldair.net/forum/showthread.php?t=2093&page=4>
- (9) Rhazes.<http://medicalstudents.ahlamontada.com/montada-f19/topic-t466.htm>
- (10) <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
- (11) <http://www.duraz.net/xforum/showthread.php?threadid=90459&pagenumber=2>
- (12) <http://forum.montadayat-bh.net/archive/index.php/t-7519.html>
- (13) 157 13
- (14) Mercer's *Orthopedic Surgery*, P. 1036-1037.
- (15) Campbell's *Operative Orthopedics*, Vol. 1, P. 582